رابط المادة على منصة باحث

رياض الصالحين للنووي

6/27- شرح رياض الصالحين)بـاب تحريم الكبر(- فضيلة الشيخ أد سامي بن محمد الصقير- 71 ربيع الأول 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين. امين نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في باب تحريم الكبر والاعجاب وعن حارثة بنت عن حارثة - 00:00:00

وهب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا اخبركم باهل النار كل عتل جواظ مستكبر متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى في باب تحريم الكبر والاعجاب - 00:00:24

وعن حادثة ابن وهب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم باهل الجنة اي المستحقون لدخول الجنة كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله لابره. قول كل ضعيف اي ضعيف في حاله وفي - 00:00:41

متضعف اي انه متواضع متطامن متذلل لعباد الله عز وجل. وفي لفظ متضعف اي ان الناس يستضعفون ويحتقرون قال لو اقسم على الله لابره اي لو حلف على الله عز وجل - 00:01:03

ليفعلن شيئا او الا يفعل شيئا لابر الله قسمه اي لاجاب قسمه الاقسام على الله تعالى هو ان يحلف الانسان على الله ان يفعل او الا يفعل. ثم قال عليه الصلاة والسلام - 00:01:23

الا اخبركم باهل النار اي المستحقون لدخولها. كل عتل جواض مستكبر. كل عتل العتل هو الغليظ الجافي. وقيل كثير الخصومة جواب قيل انه الجموع المنوع. اي انه يجمع ويمنع فيدعي ما ليس له. وينكر ما وجب عليه - 00:01:41

وقيل ان الجواب هو المتكبر الذي يختان في مشيته وقوله مستكبر الكبر بطر الحق وغمط الناس. بطر الحق اي رده وعدم قبوله وغمق الناس اي واحتقارهم ففي هذا الحديث دليل على فوائد منها اولا فضيلة التواضع والذل والخضوع لله ولعباد الله. وذلك لان - 00:02:08

تواضعا يكون لله بان لا يستكبر عن عبادته. ويكون لعباد الله من اجل الله. بحيث يتقامن ويتذلل لعباد الله. ومنها ايضا ان التكبر والتجبر سبب من اسباب دخول النار ومن فوائد هذا الحديث ايضا جواز الاقسام على الله عز وجل. لقول النبي عليه الصلاة والسلام لو اقسم على الله - 00:02:37

والله لابره والاقسام على الله عز وجل لا يخلو من ثلاث حالات. الحال الاولى ان يكون الاقسام باسماء الله عز وجل وصفاته. وهذا ثلاثة انواع النوع الاول ان يقسم على الله تعالى بما اخبر به في كتابه او اخبر به رسوله صلى الله عليه وسلم في - 00:03:07

سنته وخطابه من نفي او اثبات هذا جائز بل اعتقاده واجب. كأن يقول والله لينصرن الله المؤمنين. والله ليشفعن النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة. والله لينزلن الله تعالى الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر. فهذا من الامور الجائزة - 00:03:34

الاعتقاده امر واجب. والنوع الثاني ان يقسم على الله تعالى ان يفعل شيئا او الا يفعل. والحامل له على ذلك حسن الظن بالله والطمع في فظله وعطائه وكرمه فهذا ايضا من الامور الجائزة. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم رب اشعث اغبر مدفوع بالابواب لو - 00:03:59

على الله لابر لابر اي لابر الله قسما. ومنه حديث انس ابن النضر حينما قال والله لا تكسر ثنية والنوع الثالث ان يقسم على الله عز وجل

والحامل له على ذلك الاعجاب بنفسه والاغترار - 00:04:25
كأن يقول والله لا يغفر الله لفلان. فهذا محرم ولهذا جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا قال والله لا يغفر الله لفلان. قال الله عز وجل من ذا الذي يتألى علي الا اغفر لفلان - 00:04:45
قد غفرت له واحبطت عملك والحال الثانية من احوال القسم ان يقسم بمخلوق على مخلوق. كأن يقول اقسم بفلان لتفعلن كذا فيقسم بمخلوق على مخلوق فهذا محرم والحال الثالثة ان يقسم على الله عز وجل بالمخلوق. كان يقول اقسم عليك يا ربي بجاه نبيك محمد - 00:05:06
صلى الله عليه وسلم فهذا ايضا من الامور المحرمة لان جاه النبي صلى الله عليه وسلم لا ينتفع به الا هو ولان هذا من الحلف بغير الله وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. فالحلف بغير الله لا يجوز سواء - 00:05:34
بالرسول عليه الصلاة والسلام او حلف بولي او بصالح او بحياته او بغير ذلك. فكل من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك فان صحب هذا الحلف ان عظمه كتعظيم الله بمعنى انه حلف بهذا المخلوق او بهذا الشيء - 00:05:56
معتقدا انه مساو لله وانه مستحق لما يستحقه الله تعالى من التعظيم فحين اذ يكون والعياذ بالله شركا اكبر لانه صرف نوعا من انواع العبادة لغير الله تعالى. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:06:16